

استراتيجية التواصل اللغوي من منظور لساني

د. بوزيدي محمد

جامعة معسكر

ملخص :

بظهور اللغة المنطوقة بدأ التاريخ الإنساني وبدأ معه التاريخ الثقافي ،ويحدث شيء مماثل لهذا عندما يبدأ الوليد الإنساني فهم أصوات كلام الناس من حوله ومحاولة تقليدها واكتساب الطفل للغة يعني بداية الاتصالات الواسعة مع غيره وتنمية ذاته، والإسهام بفعالية في المجتمع الإنساني.

لهذا فإن تنمية الثروة اللغوية بالنسبة . تعد بالمهمة الأساسية والقاعدة الأولى في تمكين المتكلم من اكتساب اللغة، واستخدامها بأسلوب صحيح (مخارج الأصوات) خال من العيوب النطقية ومن الشوائب والأخطاء النحوية ومن غرابة الاستعمال والغموض وسوء الدلالة.

ففي طيات هذا البحث ،سنحاول تطرق للعلاقة القائمة بين التواصل اللغوي واللسانيات ،باعتبارها علما قائما بذاته يهتم بدراسة اللسان بمختلف جوانبه الشفوية والكتابية، وكذا العادية والمرضية، فهو لا يختص بدراسة الآليات التحليلية للفهم والإنتاج اللغوي للشخص العادي فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل تحليل الاضطرابات اللغوية التي قد تظهر أثناء مراحل اكتساب

الكلمات المفتاحية : اللغة ، التواصل ،الكلام ،اللسانيات .

Abstract :

By The appearance of the spoken language, the human history had begun as well as the cultural history. Something similar happens when the baby begins understanding the voices of people around him and try to imitate them. Acquiring a language means starting wide communications with the others, developing himself, and contributing effectively in the society.

Therefore, developing linguistic wealth relatively, is a main task and a basic rule to enable the speaker to acquire the language, and using it in a correct manner (articulation) free of pronunciation defects, grammatical errors, strangeness of use, ambiguity and insignificance.

This paper is an attempt to study the relationship between linguistic communication and linguistics, as a self-standing science that deals with studying the tongue in its various aspects, oral and written ones, as well as regular and pathological ones, as it does not interested only in the study of the analytical mechanisms of understanding and the ordinary person linguistic production, but also in analyzing the linguistic disorders which may appear during the acquisition stages.

Keywords: language, communication, speech, linguistics.

مقدمة :

إن الحديث عن اللغة يقتضي منا الحديث عن مصطلحين آخرين يرتبطان بهذه الأخيرة، وهما اللسان والكلام، والعكس صحيح بالنسبة لمصطلحي اللسان والكلام. فهذه المصطلحات الثلاث مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، لهذا كان جليا بنا أن نقدم تعريفا لكل مصطلح على حدة ، ولنبدأ باللغة بوصفها الأساس الذي تقوم عليه اللسانيات فهي: الدراسة العلمية للغة البشرية.¹

أ) اللغة (Langage): لقد أعطيت للغة تعاريف عدة من قبل بعض مشاهير النحاة واللسانيين، فقد عرفها العالم العربي ابن جني (ت 392هـ) بقوله هي : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.²

وهذا التعريف الذي جاء به ابن جني حول اللغة، جعل الكثير من أهل الاختصاص يبدون برأيهم حوله. فهناك من رأى بأنه تعريف دقيق إلى حد بعيد، فهو يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة، إذ يؤكد الطبيعة الصوتية للغة، كما يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، ويشير أيضا - أي ابن جني - إلى أنها تستخدم في مجتمع معين فكل قوم لغتهم.³

ومنهم من يعرفها بالملكة⁴ في اللسان للعبارة عن المعاني وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها⁵. ويقصد بالمعاني هنا المدلولات المادية والمعنوية للألفاظ، فالمدلولات في حد ذاتها تسبق الألفاظ وهي أقدم كون الأولى موجودة مع الكون، والثانية مكتسبة والعلاقة بين الأصوات والمعاني في معظمها عرفية⁶.

ب- الكلام (Parole): (هو الآخر حضي بتعاريف متعددة من قبل الأخصائيين من ناحية وعلماء اللسان، فهو: عمل فردي يمارس فيه المتكلم قدرته التعبيرية للاتصال بالآخرين". كما يعرف على أنه "نطق الأصوات البشرية المعروفة".⁷

وهناك من يرى بأن الكلام لا يتحقق إلا بوجود شخصين على الأقل، متكلم وسماع، وأن الكلام عبارة عن سلسلة من الأصوات، اصطلاح الناس على اعتبارها، أو على اعتبار مجموعات منها، رموزا لمعان خاصة.⁸

ج- اللسان (Langue): بما أن موضوع اللسانيات هو "اللسان"، وجب علينا تسليط الضوء عليه من الوجهة المعجمية، وذكر بعض الآيات التي ورد فيها مصطلح "اللسان" في القرآن الكريم.

مفهوم اللغة من المنظور اللساني: اللغة نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها وعندما نقول أن شخصا يتقن لغتين مثلا، فإننا نعني أنه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية وبالتالي يستطيع أن يتواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكل منهما نظامها اللغوي الخاص.⁹

واللغة التي يدرسها علم اللسانيات ليست الفرنسية أو الانجليزية أو العربية، إنما هي اللغة التي تظهر وتحقق في أشكال متعددة، وصور مختلفة من صور الكلام الإنساني، فمع أن اللغة العربية تختلف عن الانجليزية وهذه الأخيرة تقترب عن الفرنسية، إلا أن ثمة أصولا وخصائص جوهرية تجمع ما بين هذه اللغات وصور الكلام الإنساني¹⁰، وتعد أول حلقة في سلسلة النشاط البشري، ومن أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية بل هي أصل الحضارة وصناعة التقدم والرفي، كونها تمثل الحد الفصل بين أمة وأمة وحضارة وأخرى، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون ببسر وسهولة وإنما هم قادرون على تأليف مجتمع متجانس متكامل موحد.

وعليه سنحاول التطرق إلى أهم التعريفات الواردة حول مفهوم اللغة عند اللسانين بالخصوص، لأنه أكثر ملاءمة وتخصصا في مفهوم اللغة وطبيعتها.

فردينان دي سوسير: اللغة عند دي سوسير عبارة عن مستودع من العلامات والعلامات وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد المجتمع، وتصم جانبيين أساسيين: هما الدال والمدلول¹¹، والعلاقة بينها اعتبارية.

اندرية مارتيني: هي أداة للتواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية (المونيمات)، وهذه العبارة الصوتية تتلفظ بدورها في وحدات مميزة ومتتابعة (الفونيمات) عددها محدود في كل لغة.¹²

ليونرد بلومفيلد: اللغة هي الكلام أو الصوت الخاص الذي يلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية فالبشر يتكلمون لغات متعددة... وكل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية والاستجابة في سنين حياته الأولى¹³، هذا التعريف في واقعه يقرر مجموعة من الحقائق هي:

1- اللغة عادة كلامية يكفيها المثير.

2- اللغة ميزة إنسانية مكتسبة.

3- تختلف اللغات من مجتمع إلى آخر.

4- اللغة أصوات.

أفرام نوعم تشو مسكي: يعتبرها ملكة إنسانية متمثلة في نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما، بغرض فهم وتحقيق الاتصال، معتمدة كلياً على إنتاج نشاط عصبي مركب الذي يسمح من خلاله لحالة عاطفية أو نفسية معينة بالتعبير وذلك من خلال أصوات، رموز كتابية أو إشارات¹⁴. ويؤكد في هذا التعريف على بعض الحقائق الهامة الخاصة بتعريف اللغة هذه الحقائق هي: - أن الإنسان مزود بملكة فطرية عامة تؤهله لاستخدام اللغة.

- أن الجمل وليست المفردات هي الوحدة الأصلية لتحليل اللغة تحليلاً ذا معنى.

- أهمية فهم الواقع السيكلوجي للغة.

فروع اللغة من المنظور اللساني: إن علم اللغة في أبسط تعريفاته اللسانية هو دراسة اللغة على نحو علمي¹⁵، لجميع اللغات في قالب واحد بصورة عامة، واعتبارها ظاهرة إنسانية، اجتماعية لها فائدة كبرى، وهو علم جليل القدر عظيم الفائدة في توجيهنا اللغوي والفلسفي وله علاقة وطيدة بالفلسفة والدين والأدب والعلم والفن¹⁶، ودراسة ومدارسه الجانب الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، وفي مستوياتها اللغوية المختلفة، سواء للغة الفصحى أو اللهجات المختلفة، مما ساهم بميلاده وظهور عدة مناهج منذ نشأته إلى اليوم هذا، ومن أهمها :

علم اللغة المقارن : لقد عرفت الدراسات اللغوية في أوروبا، انتعاشاً وازدهاراً منذ وصول فريدريك أوجست ولف الذي يرجع له الفضل في ابتداء علم اللغة المقارن¹⁷، حيث انكب هذا العلم في دراسة على الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية المتشابهة في اللغات التي تنطوي تحت أسرة لغوية واحدة، أو فرع من أفرع الأسر اللغوية الواحدة، وتصنيفها، فيعالج ويحلل التقابلات المطردة أو المنتظمة بين لغتين أو أكثر داخل العائلة الواحدة، بغية الوصول إلى نتائج موضوعية وأكثر دقة.

ب) علم اللغة الوصفي: النحو الوصفي فرع من علم اللغة الحديث، الذي ظهر أوائل القرن العشرين وأخذ يتأصل ويتطور تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة بأوروبا بفصل دي سوسير الذي يعود إليه الفضل في بيان هذا المنهج وإظهار منافعه في الدرس اللغوي، وتكمن الوظيفة الأولى لهذا العلم في الدراسة والاستعمال اللغوي في عمومته عند شخص بعينه في زمان بعينه ومكان بعينه¹⁸.

ج) علم اللغة التاريخي: هو الذي يرمي فبل كل شيء إلى تفسير الظواهر اللغوية وتطورها عبر قرون، فهو يعنى بالفهم والتفهم أكثر من عنايته بالحكم والمفاضلة¹⁹، إذ يحاول ترتيب المستويات اللغوية واللغات المختلفة المنتمية إلى أسرة واحدة ترتيباً يهتم في المقام الأول بالصيغ والمستويات المعرفة منذ القدم، والتي تمكن الباحث في التعرف على الصيغة الأصلية أو الشكل الأقدم الذي خرجت عنه باقي الصيغ.²⁰

د) علم اللغة العام: هو علم يهدف إلى كشف جوانب اللغة الإنسانية²¹، بالدراسة و التحليل في بنية اللغة ومجموعة من التفسيرات النظرية المرتبطة ببناء ومكونات الفعل اللغوي، وتعود بؤادر هذا المصطلح إلى محاضرات دي سوسير، حيث تطرق فيها بالاستطراد عن طبيعة اللغة ووظيفتها وعلاقة اللغة بالعلوم الإنسانية.

هـ) علم اللغة الاجتماعي: يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع وما أكثر القضايا التي تدخل في هذا الإطار الازدواج اللغوي، مستويات الاستخدام، تعدد اللغات في المجتمع الواحد، وتختلف تسمية علم اللغة الاجتماعي عن علم الاجتماع اللغوي وعلم اجتماع اللغة حيث هناك من يفرق بينهما من جانب الاهتمام فكل حقل اهتماماته وفي الكثير من الأحيان يتشابك مع علم اللغة الأنثروبولوجي وراء دراسته.

و يرمي من وراء دراسته للظواهر اللغوية على أغراض وصفية تحليلية أهمها: 22

- الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية والعناصر التي تتألف منها والأسس القائمة عليها.
- الوقوف على الوظائف التي تؤديها في مختلف مظاهرها وفي شتى المجتمعات الإنسانية.
- الوقوف على العلاقات التي تربطها بعضها ببعض والعلاقات التي تربطها بما عداها من الظواهر كالظواهر الاجتماعية، النفسية، والتاريخية، الجغرافية الطبيعية والفيزيولوجية و الأنثروبولوجي.

- الوقوف على أساليبها وتطورها واختلافها باختلاف الأمم والعصور.

و) علم اللغة النفسي: يتناول بصفة عامة جل القضايا التي تتناول العلاقة بين اللغة والقدرات الذهنية عند الكائن البشري، ويدخل في هذا التمكن اللغوي، واكتساب اللغة واللغة والمعرفة، واللغة والفكر،²³ وبصفة عامة كل العمليات العقلية عند المتكلم قبل صدور اللغة وعند المتلقي أو المستمع عقب صدور اللغة يدخل بحثها في إطار علم اللغة النفسي.

أهمية اللغة ووظائفها في حياة الإنسان: تتجلى أهمية اللغة في أنها ميزت الإنسان من الحيوان إذ جعلته ناطقاً، مفكراً قادراً على إدارة الحياة وتنظيمها وتطويرها، وتسخير موجودات الطبيعة لخدمة الحياة الإنسانية وعلى الرغم من أنها مجازية فالإشارة إلى اللسان بكونه أداة أو وسيلة مميزة تجلب بشكل مفيد جداً الانتباه إلى ما يميز اللغة عن كثير من الأنظمة الأخرى²⁴، بحيث لا أحد يعترض على تنوع وظائف اللغة في السلوك الإنساني، وما لها من دور في تنمية تفاعل الناس وتفاعهم وتبادل الأفكار، وتناقل المعارف، والخبرات بين الناس من جيل إلى جيل، والحفاظ على التراث والقيمة الحضارية في الذاكرة الجماعية والفردية، كونها ذات صلة مباشرة في تحديد الشخص وهويته وانتمائه العرقي.²⁵

ولكن يبقى نجاح اللغة في تأدية وظيفتها التبليغية مرهونا أساسا بتوفر العناصر الثلاثة (المرسل والمستقبل واللغة التخاطبية) لكل فعل لساني، ودرجة ترابطها وتلازمها مع تلك العناصر، وإذا اختل هذا الترابط تفقد وظيفتها إلا أن هذه العوامل غير المرتبطة أثناء الاتصال الشفهي لا تعطي بدورها وظيفة لغوية ثابتة، وإنما تتغير هذه الوظيفة بحسب ترتيب العوامل المؤثرة في الخطاب، حيث إن البنية الكلامية والنبذة الصوتية والحالة النفسية للمرسل والمرسل إليه تعطي إحساسا إضافيا لمضمون نص الخطاب، وإلا كانت الرسالة غير مؤثرة.²⁶

ومن هنا فإنه من الصعب إيجاد خطاب يحمل وظيفة واحدة وقوة تأثير واحدة، لأن تنوع الخطاب لا يكمن في وحدانية استعمال وظيفة ما، ولكن بالتحديد في اختلاف هذه الوظائف كما أشار اللساني فرديناند دو سوسير. الوظيفة التعبيرية (المعرفية/الندائية): يتركز الاهتمام في الحالة الأولى على ترجمة انفعالات الشخص الناطق وحاجته، وفي الحالة الثانية على تبصر الواقع وفي الحالة الثالثة ترجع إلى المخاطب وتورطه في التواصل كطرف مرتبط والمعنى بالمراسلة.²⁷ ومن الواضح أن الوظائف الكبرى الثلاثة هذه تتعايش باكرا جدا في النشاطات الصوتية فالبكاء والصراخ والابتسامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحالات الجسم تكتسي سريعا سلطة التأثير على المحيط، هذا المحيط الذي ينوب عنه جزئيا النشاط الصوتي الذي يتخذ طريقه إلى التمايز، عند الطفل أثناء مراحل الانتاجات اللغوية، فبدية نلاحظ صرخات مرفقة بإيماءات تتراوح بين التعبير والانفعالات الدالة، يمكننا أن نفرق بين هذه الصرخات عن طريق الانفعالات فهناك صرخات الجوع وهناك صرخات الألم... كل واحدة من هذه الصرخات تعبر عن رد فعل الطفل اتجاه محيطه، وفي نفس الوقت رسالة تعبيرية للغير.

الوظيفة النفعية (الوسيلة): باعتبار اللغة ظاهرة إنسانية تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم الذاتية، وما يريدون الحصول عليه من الوسط الاجتماعي، وتنعت هذه الوظيفة عادة بوظيفة أنا أريد، وفي هذا الشأن يرى معظم الباحثين أن اللغة أعظم اختراع قام به الفرد وتعد الوسيلة الاجتماعية الوحيدة والفريدة الأكثر أهمية بالنسبة له، عن باقي الوسائل الأخرى، كالمؤسسات والمدارس وغيرها، وتكمن وظيفة اللغة في إشباع رغبات الفرد والتعبير عن أفكاره وأحاسيسه، فاللغة تبرز الفكرة الكامنة لدى الفرد، وتظهرها للآخرين، ومن ثم يحدث التواصل بين الطرفين أي تحقق هذه الآلية عملية الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ككل.²⁸

الوظيفية التنظيمية: من خلالها يستطيع الفرد والمجتمع أن يتحكم في سلوك الآخرين يحثهم ويستثيرونهم وينسق فعلهم وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا... ولا تفعل كذا²⁹، كنوع من الطلب أو الأمر أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

الوظيفة التفاعلية: تظهر هذه الوظيفة بوضوح عندما يلجأ الإنسان إلى استخدام اللغة للتفاعل مع الآخرين الذين يشكلون المجتمع اللغوي الواحد، فالإنسان المستعمل لنظام لساني ما يشعر بأنه يتفاعل ثقافيا وحضاريا مع الأفراد المتكلمين بذلك اللسان، إلا من خلال تفاعل المستقبل لتلك الأصوات³⁰، و تصبح وسيلة فعالة... يمكن بها إقناع الآخرين بوجهة نظره.

الوظيفة الشخصية: تعد اللغة البشرية مرآة عاكسة للعناصر المكونة لشخصية الفرد والذي يمكن له عن طريق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي التعبير عن آرائه الخاصة، وينقل خبرته للآخرين، وفي ذلك تأكيد لكيانه الشخصي وتثبيت لشخصيته. ولذا يصر العقليون من أصحاب الفلسفة والمنطق على أن الوظيفة الرئيسية للغة هي نقل الخبرة الإنسانية والتعبير عن الفكر واكتساب المعرفة.

الوظيفة الفكرية: تعتبر اللغة ركيزة من ركائز الكائن البشري في تعاملاته اليومية للكائن البشري ومرآة عاكسة لأنماطه سلوكية واستظهارا لطموحاته المستقبلية والآنية.

أما في وظيفتها الفكرية فهي أداة كاشفة للصلة الوثيقة بين اللغة والتفكير³¹، إذ أن بينهما ارتباطا عضويا، فالفكر مخترن في عقل الإنسان لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ولكي يخرج الإنسان أفكاره إلى حيز الوجود فلا بد من قالب يصب فيه تلك الأفكار وهذا القالب هو الصورة التعبيرية التي تكون مادتها اللغة فهي تساعده على إبراز الأفكار وضبطها ودقتها، فمن الثابت أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معان محددة تساعد على إتمامها.

الوظيفة الإخبارية: تعد اللغة قناة رابطة بين أفراد المجتمع البشري، لها القدرة على نقل المعلومات والأخبار على مسافات بعيدة خاصة بعد تطور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية³².

الوظيفة النفسية: تستخدم اللغة كوسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف والأحاسيس التي لا تتغير بتغير الأزمان، فالحب والفرح والحزن تلازم الكائن البشري منذ بدء الخليقة، وهي مستمرة، وعن طريق اللغة استطاعت الآثار الأدبية الإنسانية أن تنقل من جيل إلى آخر وأن تنمو نموا مستمرا بما يصفه الأدباء إليها في العصور اللاحقة من لوحات إنسانية خالدة. وهذه الآثار صوامع شعور وهياكل تطهير يلجأ إليها كل ذوي الإحساس والشعور وفي أفنائها وأروقتها يطلقون العنان لهذه المشاعر المشابهة فيفرعون شحناتهم السالبة³³.

الوظيفة الاستكشافية: تتجلى هذه الوظيفة في أن الإنسان ميال بطبعه إلى معرفة ما يحيط به من أشياء وأحداث وحقائق، فالوسيلة الوحيدة التي يستخدمها في استكشاف محيطه الطبيعي والاجتماعي هي اللغة، ويمكن أن يطلق عليها الوظيفة الاستفهامية وذلك لأن النزعة إلى الاستكشاف والرغبة في اكتساب المعرفة الجديدة هي التساؤل عن الجوانب المبهمة الغامضة في هذا الكون الذي يحيط به.

الوظيفة المرجعية: تعد هذه الوظيفة عند أغلب اللسانين أساس كل تواصل كونها تحدد العلاقات بين المرسل والشيء أو الغرض الذي ترجع إليه، وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، فهذه الوظيفة المسماة تعيينية أو تعريفية، أو مرجعية، هي العمل الرئيسي للعديد من المرسلات في حين لا تلعب الوظائف الأخرى في نظر بعض الباحثين في مرسلات كهذه سوى دور ثانوي³⁴.

الوظيفة الرمزية: يرى بعض المختصين أن ألفاظ اللغة تشمل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن اللغة تستخدم كوظيفة رمزية جيدة، ومساعدة في الاكتساب لكل من النمو المعرفي والنمو الاجتماعي، فالطفل حين يتعلم بناء اللغة وقواعدها، يكتسب في نفس الوقت من خلالها آداب الحديث والطاعة وسلوكيات الدور الجنسي³⁵.

وفي هذا الصدد يرى بياجيه Piaget أن اللغة وظيفتين (عند الطفل):

- وظيفة اجتماعية: فالطفل يخاطب الحاضرين من أجل أن يأخذوا وجهة نظره ويحاول التأثير عليهم ليتبادلوا الحديث معه.

- وظيفة ذاتية: يتحدث فيها مع نفسه من أجل الحصول على لذة ذاتية.

الخاتمة : تضطلع اللغة بوظائف عديدة في حياتنا اليومية. و بجميع مناحي حياتنا، وفي مقدمتها التعبير عما يختلج في صدورنا. وفي الوقت ذاته، تمتاز هذه العلاقة بالتعقيد، والتركيب، والتنوع، والتشعب، كونها تعتمد على منظومة من الإشارات والدلالات المحكمة ، الخاصة بالإنسان يستعملها لإيصال المراد عبر رموز يؤديها بصورة اختيارية ، وقصديه .

و في عصرنا الراهن، في ظل العولمة، ثمة مكانة خاصة للكلمة والصورة، وتساهم في ذلك اللغة كآلية للتواصل مما تستلزم الجدية في دراستها ومدارستها تماشيا للتنشئة الاجتماعية للفرد والمجموعة، ومن أهم مكونات الهوية الفردية والجماعية، فهي ترسم الحدود الذهنية والثقافية والقومية بين الناطقين بها كلغة أم وبين "الآخر". واللغة تمثل ذاكرة الأمة، وهي الوعاء الحاضن لمفاهيمها وقيمها، فكلما كانت مكانتها فيه عالية وبارزة، كلما كانت قيمتها الرمزية وحيويتها من حيث التعامل معها واستخدامها يكون أكبر.

هوامش البحث:

- 1 أندري مارتيني: مبادئ في اللسانيات العامة، ص 12.
- 2 ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، ج1، ص33.
- 3 محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973 ، ص 9.
- 4 الاستعداد الفطري لتلقي وتلقن اللغة ،أو تعلمها ،و تشمل التكوين الجسدي المتمثل في وجود جهاز النطق وسلامته ،جهاز السمع الذي يضبط الأصوات الصادرة و الواردة و ينظمها ،وسلامة الدماغ للقيام بوظائف متعددة (ضبط حركة الفم والحلق ،وتميز الأصوات و فرزها و تصنيفها و الإفادة من المعلومات المسموعة و تذكر ها و تخزين الإحساسات و رصد المشاعر)،ويشمل أيضا القدرة على تقليد الآخرين ومحاكاتهم في ترديد النماذج الكلامية المسموعة أو نطقها - عن محمد علي عبد الكريم الرديني ،فصول في علم اللغة العام ،دار الهدى ،الجزائر ،سنة2007،ص10.
- 5 زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة1991، ص09.
- 6 محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 2000، ص 17 .
- 7 أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ص 39.
- 8 محمود السعران، علم اللغة، ص84.
- 9 شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، سنة 2000 ، ص 11
- 10 محمود سعران، مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة ،سنة1997، ص02، ص 47 .
- 11 أحمد مومن ،اللسانيات النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2، سنة 2005، ص127.
- 12 ميشال زكريا، بحوث أجنبية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط01، سنة1992، ص 68 .
- 13 المرجع نفسه، ص 67-68 .
- 14 محمد حوله، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومه، الجزائر، ط02، سنة 2008 ، ص 15 .

- 15 كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي في علاقاته بالبحوث الخاصة بأنماط السلالات البشرية، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، سنة 1997، ص18.
- 16 أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، سنة 1981، ص33.
- 17 أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، ص 12.
- 18 محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، سنة 2009، ص81.
- 19 محمد مندور، في الأدب و النقد، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، سنة 1988، ص17.
- 20 فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص23.
- 21 صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، سنة 2003، ص20.
- 22 كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي في علاقاته بالبحوث الخاصة بأنماط السلالات البشرية، ص27.
- 23 فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص28.
- 24 أندريه مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، ترجمة د.سعد زبير، دار الآفاق، ص 14 .
- 25 مارك ريشل، اكتساب اللغة، ترجمة، كمال بكداش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة 01، 1984، ص 120
- 26 الحمزة البشير، المرشد المعين للسادة المعلمين، ص17.
- 27 فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1993، ص65-66 .
- 28 محناش عمر، اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الشمس، الجزائر، سنة 2003، ص78.
- 29 نور الدين النيفر، فلسفة اللغة و اللسانيات، مؤسسة أبو وجدان للطبع والنشر و التوزيع، تونس، سنة 1993، ط01، ص151.
- 30 خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، طبعة 2003، ص 43.
- 31 وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، سنة 2002، ص39.
- 32 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية، ص 75 .
- 33 وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، ص 40.
- 34 ميشال زكرياء، الألسنة وأعلامها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، سنة 1980، ص 55 .
- 35 خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 45.